RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

جاءت تفعيل «آلية الزناد» لتعكس وصول الملف الإيراني إلى مرحلةٍ حرجة، حيث باتت العقوبات الأممية المفروضة تفرض أثمانًا باهظةً على الاقتصاد والمجتمع، دون أن تنجح حكومة مسعود بزشكيان في الوفاء بوعودها بشأن تخفيف حدتها. فقد أدى غياب استراتيجيةٍ اقتصاديةٍ فعالة، واستمرار النهج القائم على المراوغة السياسية بدلًا من الإصلاح البنيوي، إلى تفاقم الركود وتدهور الثقة الشعبية. المؤشرات الاقتصادية السلبية، وعلى رأسها تسجيل نمو سلبي بلغ 0.1%-، تترجم انسداد الأفق أمام المواطنين الذين يعانون من الغلاء وفقدان الأمل، فيما تبدو الإجراءات الحكومية محصورةً في تحريك السوق النقدية عبر الذهب والعملات، وهو حلٌّ قصير المدى لا يعالج جذور الأزمة. يتعامل النظام الإيراني مع «آلية الزناد» كملف سيادي أكثر منه اقتصادي، عبر التشديد على حق التخصيب، والانفتاح على روسيا والصين لتعويض عزلة الغرب، لكن هذا الخيار يظل محدودًا في ظل تشابك المصالح الدولية. المجتمع الإيراني، الغارق في الإحباط، يواجه يوميًا انعكاسات العقوبات في حياته المعيشية، في وقتٍ تواصل فيه السلطة كبح الإعلام ومنع الأصوات الناقدة، ما يزيد من الفجوة بين الدولة والمجتمع. وإزاء هذا الواقع، يمكن رسم ثلاثة سيناريوهات: الأول، استمرار النهج الحالي بما يعني تفاقم الأزمة الاقتصادية وتصاعد الاحتجاجات الاجتماعية. والثاني، إقدام البرلمان على خطواتٍ تصعيديةٍ كالنقاش حول الانسحاب من «NPT»، وهو خيارٌ محفوف بعزلة دولية أكبر. أما السيناريو الثالث والأكثر واقعية، فهو محاولة صياغة تفاهماتٍ مرحليةٍ مع الغرب لتجميد بعض العقوبات مقابل قيودٍ نوويةٍ محدودة، بما يمنح الحكومة متنفسًا اقتصاديًا ويحد من الانهيار الاجتماعي. من دون ذلك، يبقى المجتمع الإيراني في مواجهة مستقبلٍ ضبابي يزداد قسوةً مع مرور الوقت.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

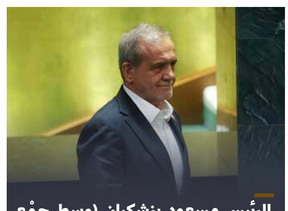

الرئيس مسعود بزشكيان (وسط جمْع من الصحافيين الغربيين بمبنى الأمم المتحدة): جدار انعدام الثقة بين إيران وأمريكا عالٍ جدًّا، وتوصَّلنا إلى تفاهمات عدّة مرّات لكنّهم لم يأخذوها على محمل الجد، وإيران لا تعتزم الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

نائب الرئيس محمد رضا عارف (في اجتماع تنسيق آلية تطوير العلاقات بين إيران وروسيا): استمرار المشاورات بين البلدين في المحافل الدولية أمرٌ مهم، ولروسيا أولوية في السياسة الخارجية الإيرانية، ويُعَدُّ تفعيل اللجنة المشتركة للتعاون بين إيران وروسيا أمرًا ذا أهمّية بالغة.

أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني: حين يسأم الأمريكيون من الحرب فليأتوا ويتفاوضوا، ولم نتجنَّب التفاوض قط، بل فعلت أمريكا ذلك لأنّنا كُنّا نتفاوض عندما شنُّوا حربًا؛ لا نفهم ما معنى خلْط هذه الأمور؟ ما أطلقوا عليه اسم تفاوض هو مسخرة.

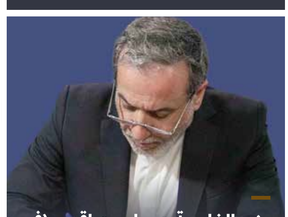

وزير الخارجية عباس عراقجي (في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش ورئيس مجلس الأمن جين كيم): إعلان الدول الأوروبية الثلاث لبدء عملية الآلية المُسمَّاة «العودة» (سناب باك)، كان ناقصًا من الناحيتين القانونية والإجرائية، وبالتالي نعتبره كأنّه لم يكُن.

متحدّث لجنة الأمن القومي بالبرلمان إبراهيم رضائي: لدينا حوالي 15 مشروع قرار في البرلمان بشأن الانسحاب من معاهدة «NPT» مع تفعيل «آلية الزناد»، لكن لم يُتَّخَذ أيّ قرار في البرلمان بشأنها حتى الآن، وبطبيعة الحال يتطلَّب هذا القرار إجماعًا وطنيًا.

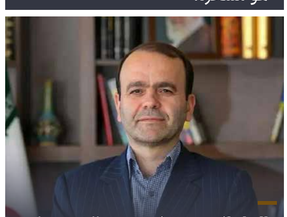

البرلماني مجيد نصير بور: الانسحاب من معاهدة NPT سيساعد «العدو» في حشْد الرأي العام العالمي ضدّنا، فهو سيكون نابعًا من رؤى سياسية وحزبية أكثر من كونه ناجم عن مصدر قانوني؛ لذلك أعتقدُ أن على نوّاب البرلمان تجنُّب أيّ خطوة لها تكاليف لا يمكن تعويضها.

أمني وعسكري

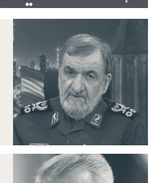

القائد الأسبق للحرس الثوري محسن رضائي: «آلية الزناد» تمثّل نهاية السياسة الخارجية لأوروبا على الساحة الدولية؛ لأنَّ هذا الإجراء فاضح ومثير للسخرية، إلى درجة أنه إذا تمّ توضيح أبعاده بالكامل، سيدرك الجميع أنَّ حدثًا مهمًّا قد وقَعَ في السياسة الخارجية الأوروبية.

كبير مستشاري المرشد اللواء يحيى صفوي: وصلنا إلى مرحلة أطلقنا فيها أكثر من 500 صاروخ بعيد المدى في حرب الـ 12 يومًا، لكنّنا واجهنا نقاط ضعْف، سواء في الدفاع الجوي أو الاستخبارات، وأقترح انضمام إيران إلى الاتفاقية الدفاعية بين السعودية وباكستان.

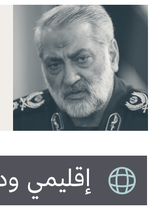

مساعد رئيس هيئة أركان القوات المسلّحة العميد أبو الفضل شكارجي: خزينة الصواريخ المضادّة للطائرات لدى «الناتو» أصبحت فارغة خلال حرب الـ 12 يومًا، ولدينا من القوّة ما يجعلنا لا نحتاج إلى القوّة النووية العسكرية إطلاقًا، ولا نحتاج إلى قنبلة نووية.

السُلطة القضائية: نظرًا لأوضاع البلاد في المرحلة الراهنة (بعد تفعيل «آلية الزناد»)، تحذّر النيابة العامّة وسائل الإعلام عند نشر الأخبار، وألّا تسمح بتحوُّل معرّفاتها إلى مكان لزعزعة الأمن النفسي لأفراد المجتمع، وأي انتهاك سيتم التعامل اللازم معه.

إقليمي ودولي

بيان لوزارة الخزانة البريطانية: إضافة 71 فردًا وكيانًا إلى قائمة العقوبات البريطانية، إذ ترتبط الكيانات بقطاعي الطاقة والتكنولوجيا إلى جانب قطاعي النقل والمالية، وتأتي هذه الإجراءات إطار عودة عقوبات الأمم المتحدة «سناب باك» على إيران.

وكالة «تسنيم»: الحكومة اليابانية تعلن استئناف عقوباتها الاقتصادية عقب إعادة فرْض عقوبات الأمم المتحدة على إيران، من خلال إعلانها تجميد أصول 78 كيانًا و 43 فردًا مرتبطين بإيران.

اقتصادي

محافظ البنك المركزي محمد رضا فرزين: سياسة العملة الأجنبية ستبقى دون تغيير في ظل تفعيل «آلية الزناد»، وسيزيد حضورنا في سوق الذهب، وسيزداد عدد مزادات العملات المعدنية وعدد عمليات البيع المُسبَق للعملات المعدنية، التي يقوم بها البنك المركزي..

مساعد وزير الخارجية لشؤون الدبلوماسية الاقتصادية حميد قنبري: تجميد الاتحاد الأوروبي لأصول البنك المركزي غير صحيح؛ لأنَّ البنوك الإيرانية كانت على علم أنَّه سيتم اتّخاذ مثل هذا الإجراء، فالحسابات التي تمّ تجميدها كانت خالية من الرصيد.

اجتماعي وثقافي

موقع «ديده بان إيران» محكمة الثقافة والإعلام تستدعي أعضاء هيئة رئاسة جبهة الإصلاح الإيرانية؛ آذر منصوري وإبراهيم أصغر زاده وجواد إمام ومحسن آرمين وبدر السادات مفيدي، في أعقاب بيان الجبهة حول المفاوضات النووية، واقتراحهم التعليق الطوعي لتخصيب اليورانيوم.

البرلماني السابق إيرج نديمي: أغلقنا خطًّا مسار ترانزيت المخدّرات نحو أوروبا وقمنا بالحيلولة دون تدفق المخدرات نحوهم؛ الأوروبيون يهددوننا فقط، لكن الضربات التي يمكننا توجيهها لهم، أشد وطأة من خلال فتْح طريق عبور المخدّرات إليهم.

الافتتاحيات:

1

صحيفة «هم ميهن»

عدَّة أسئلة جوهرية لـ«السيّد بزشكيان»: كان بذْل الجهود واتّخاذ إجراءات فاعلة لحل مشكلة العقوبات، إحدى الوعود أو الادّعاءات التي طرحها بزشكيان. مضى الآن أكثر من عام على تولّي حكومته زمام الأمور، ولم تُحَلّ مشكلة العقوبات، بل تمَّ أيضًا تفعيل «آلية الزناد». السؤال الأساسي الذي ينبغي أن يجيب عنه الرئيس بوضوح هو: لماذا حدَثَ ذلك؟ (محرِّر صحيفة «هم ميهن»)

2

صحيفة «ستاره صبح»

لعبة خطيرة ضدّ إيران: وصلت لعبة العالم مع إيران إلى مراحل خطيرة؛ أمّا من يُدير اللعبة في إيران، فقد زجَّ بنا في ميادين مفعمة بالمخاطر والمخاوف. كيف يمكن أن تُتَّخذ كل هذه الخطوات دون مراعاة للمصالح الوطنية؟ كيف يمكن تجاهل آراء هذا العدد الكبير من الخبراء في مختلف المجالات؟ يعاني المجتمع الإيراني من الاكتئاب لآلاف الأسباب؛ حياةٌ ضاعت، وأفراحُ نُهبت، ولم يبقَ لدى أحد عزيمة أو روح معنوية. (الصحافي والبرلماني السابق يد الله إسلامي)

3

صحيفة «تجارت»

مرحلة صعبة للاقتصاد في النصف الثاني من العام الإيراني: النمو الاقتصادي السلبي الملحوظ في البلاد منذ الربيع الماضي كان مُتوَقَّعًا، في ظل العقوبات والتوترات الدولية. بلغ معدل النمو الاقتصادي بإيران في الربع الأول من العام الإيراني 0.1%-؛ ما يوضِّح دخول الاقتصاد مرحلة ركود مرَّة أخرى. وإذا استبعدنا العائدات النفطية من الحسابات الاقتصادية، فسوف يتفاقم النمو السلبي ليصل إلى 0.4%-.(الخبير الاقتصادي علي قنبري)

4

صحيفة «جهان صنعت»

تمَّ تفعيل «آلية الزناد».. فما الذي يجب أن يفعله المواطنون: يبدو أنَّ الحكومة ومؤسسات النظام تسعى قبل كل شيء آخر إلى إيجاد توازُن في الساحة السياسية، وأن تُظهِر للغرب أنَّها غير نادمة على تمسُّكها بتخصيب اليورانيوم ووصولها إلى هذه المرحلة. واليوم، تتّجه إيران أكثر نحو تعزيز صداقتها مع روسيا من أجل تعزيز القوّة العسكرية، ومع الصين للاستفادة من قدراتها الاقتصادية. الحقيقة المريرة أنَّ المواطنين لا يملكون القدرة على العمل أكثر في ظل هذه الظروف. (الخبير الاقتصادي محمد صادق جنان صفت)